[17] عهده وعقده لم نعادهم ولو ضربت رقابنا بالسيوف ولكن محبة رسول ا صلى ا عليه وآله لأصحابه ليست كمحبة الجهال الذين يضع احدهم حجته لصاحبه مع المعصية وانما اوجب رسول ا صلى ا عليه وآله محبة اصحابه لطاعة ا فإذا عصوا ا وتركوا ما اوجب محبتهم فليس عند رسول ا صلى ا عليه وآله محابات في ترك لزوم ما كان عليه في محبتهم ولا تغطرس في العدول عن التمسك بموالاتهم فلقد كان رسول ا صلى ا عليه وآله يحب ان يعادى اعداء ا ولو كانوا عترته كما يحب ان يوالى اولياء ا وان كانوا أبعد الخلق نسبا " منه والشاهد على ذلك اجماع الأمة على ان ا تعالى اوجب عداوة من أرتد بعد الإسلام وعداوة من نافق وان كان من اصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وان رسول ا صلى ا عليه وآله هو الذى امر بذلك ودعا إليه وذلك أنه صلى ا عليه وآله قد اوجب قطع يد السارق وضرب القاذف وجلد البكر إذا زنا وان كان من المهاجرين والأنصار الا ترى انه قال لو سرقت فاطمة لقطعتها فهذه ابنته الجارية مجرى نفسه لم يحابها في دين ا ولا راقبها في حدود ا وجلد اصحاب الافك وفيهم سطح بن اثاثه وكان من اهل بدر قال وبعد فلو كان محل اصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله محل من لا يعادى إذا عصى ا سبحانه ولا يذكر بالقبيح بل يجب ان يراقب لاجل اسم الصحبه ويغضى عن عيوبه وذنوبه لكان كذلك صاحب موسى المسطور ثنائة في القرآن لما اتبع هواه فانسلخ عما اوتى من الآيات وغوى قال سبحانه واتل عليهم نبأ الذى آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولكان ينبغى ان يكون محل عبده العجل من اصحاب موسى " ع " هذا المحل لأن هؤلاء كلهم قد صحبوا رسولا جليلا من رسل ا تعالى قال ولو كانت الصحابة عند انفسها بهذه المنزلة لعلمت ذلك من حال انفسها لانهم اعرف بحالهم من عوام اهل دهرنا وإذا قدرت افعال بعضهم ببعض دلتك على ان القصة على خلاف ما قد سبق إلى قلوب الناس اليوم هذا على وعمار وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت وجميع من كان مع على " ع " من المهاجرين والأنصار لم يروا